

50 - الشيخ عبد الرزاق بدر: شرح حائية ابن ابي داود

عبدالرزاق البدر

عمرك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلي فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وفي دعاء القنوت اللهم اهدني فيمن هديت وعاونني فيمن عافت وتولني فيمن توليت - 00:00:06
والادعية في هذا الباب كثيرة اذا المسك العملي في هذا الباب هو ان ي العمل ويقبل على العمل ويقبل على الطاعة وفي الوقت نفسه تفوض امره الى الله ويتوجه دائماً وابداً من الله - 00:00:27

مثل ما قال شعيب انه اراد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت. يريد الاصلاح يسعى فيه ويجهد لكنه لا يعتمد على نفسه ولا على جهده - 00:00:47

وانما على ربنا ومولاه وهذا ايضاً هو معنى قوله لا حول ولا قوة الا بالله آآ هذا فيما يتعلق قول الناظم رحمه الله وبالقدر المقدور اللاثم فانه دعامة عقد الدين والدين - 00:01:05

ثم بعد ذلك انتقل رحمه الله للكلام على اصل اخر من اصول الایمان وهو الایمان باليوم الاخر فذكر فيه عدة ابيات فقال رحمه الله ولتنكرا جهلاً نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تتصح - 00:01:27

وقل يخرج الله العظيم بفضلة من النار اجساداً من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بماهه كحزب حمير السيل اذ جاء يصفح وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موفق - 00:01:55

هذه الابيات الاربعة كلها في الایمان باليوم الاخر والایمان باليوم الاخر احد اصول الایمان الستة التي مرت معنا في حديث جبريل وهذه الاصول تأتي في القرآن الكريم كثيراً مجتمعة وتأتي ايضاً متفرقة - 00:02:20

ومن الابيات التي جمعت هذه الاصول الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين هذى خمسة والقدر داخل في الایمان بالله لان القدر كما يقول الامام احمد قدرة الله - 00:02:48

وكذلك قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر لا نفرق بين اه نعمه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي - 00:03:15

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير قوله واليک المصير هذا الایمان باليوم الاخر كذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر - 00:03:32

للله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وقلنا ضلالاً بعيداً. بهذه الابيات جمعت هذه الاصول وثمة ايات اخرى كثيرة ذكرت آآ بعضه اما يذكر الایمان بالله مع الایمان باليوم الاخر او يذكر القدر او يذكر الایمان بالرسل وهكذا - 00:03:51

فهذه اصول الایمان الستة ومنها هذا الاصول الذي يتحدث عنه الناظم هنا وهو الایمان باليوم الاخر واليوم الاخر ما هو الایمان هو الایمان بكل ما يكون بعد الموت الایمان بكل ما يكون بعد الموت مما ورد في الكتاب والسنة. هذا هو الایمان باليوم الاخر - 00:04:13
ويدخل فيه الایمان باشاط الساعة وعلاماتاتها لانها بمثابة المقدمات للساعة وقيامها والایمان باليوم الاخر هو الایمان بكل ما يكون بعد الموت بدءاً من فتنة القبر وعذابه ونعيمه ثم ما يكون - 00:04:41

بعد ذلك من القيام والبعث والنسرور والحساب الدوانيين والميزان الصراط والجنة والنار وما فيهما كل هذه التفاصيل داخله تحت هذا الاخ الایمان باليوم الاخر اي الایمان بكل ما يكون بعد الموت - 00:05:09

ومن مات قال الصيام وهناك قام قيام ولهذا يبدأ الحساب من اول ما يدخل الانسان القبر يفتتن في قبره ويحاسب وينعم ويعاقب في طبعه فكل ما يكون بعد الموت من اولا من مما يكون في القبر - [00:05:35](#)

ودخول الناس الى دخول الناس الجنة والنار وبقاء اهل الجنة فيها خالدين ابد الاباد واهل النار خالدين فيها ابد الاباد كل هذا من الايمان باليوم الاخر وموضوع ظاهر جدا وفيه تفاصيل كثيرة - [00:06:05](#)

فيجب على المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت ولا يشك في اي شيء من ذلك وتفاصيل ذلك لا يستطيع ان يحيط بها الانسان لكنه كل ما اتسع علمه بلغه امور وامور - [00:06:27](#)

من تفاصيل الايمان باليوم الاخر مما جاء في الكتاب والسنة فيؤمن به ويؤمن وهو اجمالا وهو اجمالا من عقيدته ماذا؟ الايمان بكل ما يكون بعد الموت مجال للكتاب والسنة لا شك عنده في شيء من ذلك - [00:06:46](#)

هذا مجمع ثم التفاصيل كل ما بلغ الانسان شيء من التفاصيل الكائنة يوم القيمة يؤمن بها والعلماء جرت عادتهم في كتب العقيدة عندما يتكلمون عنه الايمان باليوم الاخر نظرا لسعته يذكرون ماذا - [00:07:04](#)

امور من الامور العظيمة التي تكون يوم القيمة لا يذكرون كل شيء وليس خاصة ايضا في المختصرات في كتب مطولة تحاول ان تستوعب مثل مثلا التذكرة للقرطبي بعلوم الاخرة يحاول ان يجمع ويطفئ لكن المختصرات هذه يذكر فيها يعني شيئا - [00:07:23](#)
ينبه به على ما سواه ويدل به على غيره ملاذ ناظم يعني مع وجاهة الابيات واختصارها اتي على مهمات تتعلق باليوم الاخر تنبه المسلم وتوقظ قلبه وايضا تفتح له الباب للدخول في تفاصيل اخرى تدل عليه هذه التي ذكرها - [00:07:53](#)

وبدأ اول ما بدأ في كلامه عن على الايمان باليوم الاخر بان قال ولا تنكرا جهلا نسيرا ومنكرا. اول ما بدأ باول مرحلة من مراحله باليوم الاخر الذي يكون في القبر. وسؤال الملkin - [00:08:20](#)

فقال ولا تنكري ايا صاحب السنة ولا تافية تنكرا من الانكار وهو النفي وعدم الايمان فلا تب يعني يا صاحب السنة لا تنكر منكر ونکير والامور الاخرى التي اشار اليها مما يكون بعد الموت لا تنكر شيئا من ذلك - [00:08:42](#)

لا تنكرا جهلا لا لا تنكرا جهلا نسيرا ومنكرا ولا الحوظ والميزان انك ترضى لا تنكر هذه الاشياء ولا ايضا تنكر غيرها مما جاء الخبر عنه في الكتاب والسنة بأنه يكون بعد الموت اياك ان تنكر شيئا من ذلك - [00:09:07](#)

والنهي عن الانكار يتضمن الدعوة الى ماذا الى الايمان والاعتقاد الجازم الذي لا شك فيه فكانه يقول امن وايقن ايمانا جازما ويعينا راسخا بهذه الاشياء ولتنكرا جهلا وجهلا مفعول لاجله - [00:09:30](#)

اي بسبب جهلك بسبب جهلك ع علمك وظحالة فكره لا تنكر هذه الاشياء وقوله لا تنكرا جهلا فيه دالة على ان كل منكر لاي شيء من الاشياء التي ذكر في الكتاب والسنة - [00:09:56](#)

لانها تكون في اليوم الاخر ما شأنه كل منكر جاء وان ادعى لنفسه العلم مثل ما يفعله من يعني يظنون في انفسهم انهم اهل عقل معتزلة انهم عقل وان يعني ما ما يأتون به من امور - [00:10:21](#)

يتوصلون اليها ينكرون بها مثل هذه الاشياء يسمونها عقليات وانها يعني تدل على عقل هي في منتهی الجهاد وهي دليل وهي دليل على ذلك وكل اشتغالهم هذا الذي هذه نتائجه كله ذهب. مثل ما قال ابو يوسف رحمه الله التلميذ ابي حنيفة العلم بالكلام جهل - [00:10:47](#)

وهم يظنون انهم اصحاب عقود ولهذا نتائج عقولهم نتائج عقولهم الفاسدة انكار هذه الايمانيات الراسخة الثابتة في الكتاب والسنة ومن ذلك على سبيل المثال منكر ونکير يقولون هؤلاء العقلاطيون من قديم - [00:11:11](#)

يقولون لا ما في منكر ولا شيء ولا يمكن ان يكون هناك ملائكة لله يسمون بهذا الاسم او يوصفون بهذا الوصف وهذا شيء ما يقبله العقل عقل من الذي لا يقبله - [00:11:31](#)

والا اقول للمسلمين الصحيحة على مد التاريخ قبلته. وقالت الله عز وجل الخلق خلق الله والله يفعل ما يشاء والله عز وجل يفعل ما يشاء وكل ما يفعله سبحانه وتعالى ويقضي - [00:11:48](#)

هو عن حكمة باللغة فيؤمنون بذلك اهل الحق واهل الايمان ولا ينكر ذلك الا الجاهم ولهذا قال ولا تنكر جهلا نكيرا ومنكرا ونسير ومنكرا ملكان ملكان وقد عرفنا قبل قليل ان من اصول الايمان بالملائكة - [00:12:05](#)

والناظم رحمه الله وان لم يخرج ذكرى الملائكة فان هذه الاشارة في مثل هذه الخلاصة كافية بالدعوة الى الايمان بالملائكة والايامن باسمائهم ووظائفهم وجودتهم. فقوله لا تنكر لا تنكر المنكر لا تنكر - [00:12:36](#)

فعلا نسيرا ومنكرا هذا فيه الدعوة للايمان بالملائكة وبوجودهم وباصفتهم وباعمالهم وبوظائفهم وبكل ما جاء عنه بالكتاب والسنة فتضمنت العقيدة هذا الاصل العظيم من اصول الايمان وهو الايمان بالملائكة ومانكرون ونكير ملكان - [00:12:58](#)

جاء في الحديث الصحيح للترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الميت قبره او ادخل الميت قبره له ملكان اسودان ازرقان في بعض الروايات سود الوجوه زق العيون - [00:13:22](#)

احدهما المنكر والآخر المجيد ثم ذكر الحديث انه من يجلسانه ويسألانه ومن يؤمن بهما ومن لم يؤمن بهما فيراهما ثقة الى سيراهما عيانا في قبره وسيقدانه وسيسألانه هو الذي يؤمن من الله عليه بالايامن - [00:13:41](#)

والذى لا يؤمن سيرى هذا الذي ينكره في قبره عيانا بها وهذا امر اخبر به الصادق المصدوق عليه الصلة والسلام وثبت عنه الحديث بذلك ملكان احدهما المنكر والآخر قال العلماء انها - [00:14:07](#)

يعني سمي يعني هذين الاثنين لأنهما يأتيان على هيئة منكرة موحشة لا تؤنس الناظرين ليش تسمعني مع ان القبر يعني موضع يحتاج الانسان فيه الى ما يؤمن به ف يأتيان عن هذه السورة يأتيان على هذه السورة منكر ونزيه وجاء الوقت سود ذق - [00:14:29](#)

بعض الروايات سود الوجوه يرقى العيون فيأتون بهذه الصفة ويجلسانه فيجب الايمان بذلك يجب ان نؤمن بان من الملائكة ملكان احدهما اسمع المنكر والثاني اسمه النكير وانهما يأتيان الى الميت في قبره وسيسألانه كما اخبر النبي - [00:14:58](#)

الله يسلمك والامام احمد رحمه الله سئل قيل له نقول منكر ونسير ولا نقول ملكان قال لا نقول منكر ولا كما جاء وهذه طريقة اهل السنة هذه طريقة اهل السنة يقفون مع النصوص - [00:15:22](#)

فاما ثبت في الحديث يقول به الانسان واذا لم يثبت لا يقل شيء ولهذا قال العلماء ما يقال عن ملك الموت عزرايل لانه ما ثبت حدث صحيح. جاء في بعض الاسرائيليات او نحو ذلك. لكن ما جاء في - [00:15:40](#)

حدث صحيح تقام عليه حجة او يبني عليه لكن اذا ثبت الحديث وثبت النص مثل جبريل ومن كان هذا اين؟ في القرآن ومالك ونادوا يا مالك هذا في القرآن فيؤمن - [00:15:59](#)

بالملايك اسمائهم اذا كانت وردت وظائفهم او صفاتهم اعدادهم كل ما يتعلق بهم نؤمن به كما جاء في كتاب الله وكما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم آآ منكر ونسير عندما يأتيان الميت - [00:16:20](#)

يطرحان عليه ثلاث اسئلة ولاحظ ان في فتنة في القبر وامتحان واسئلة الامتحان معلنة مسبقا اسئلة الامتحان معلنة اسئلة محددة ثلاثة اسئلة محددة يعني يوجهانها هذان الملكان الاسئلة مسبقة معلنة ومبنية. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ لا لا - [00:16:43](#)

طرح على الميت في قبره ولكن اهل الايمان يثبتهم الله بالقول الثابت واهل الضلال يظلهم الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:17:15](#)

ولهذا المؤمن يربط الله على قلبه ويثبت جنانه فيقول رب الله ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم واما الظالم فيضله الله. ويقول ها لا ادري. سمعت الناس شيئا يقولون فقلتة - [00:17:36](#)

ولهذا من عظيم ما ينبغي ان يعتنی به المسلم وطالب العلم دراسة الاصول الثلاثة ولهذا من حسنات شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله الجارية واعماله الباقيه الصالحة ان شاء الله - [00:17:57](#)

هذا الكتاب العظيم الذي افرد بعنوانه الثلاثة الاصول وحفظه خلق وترجم الى نهاية وتلقاء كثيرون صغاري وكبار وهذا من حسنات هذا الرجل ومن بركات دعوته رحمة الله عليه اخرج هذه الاصول الثلاثة واعتنى بها - [00:18:21](#)

وكتبها من نصحه من عظيم نصحه كتبها بعدة اساليب كتبها للصغرى وكتبها للعوام كتبها لطلاب العلم وانتشرت في زمانه وبعد زمانه.

انتشارا واسعا كثيرا في أنحاء الأرض حتى اتني وجدت في بعض المشايخ التي كتبها الشيخ رحمه الله للأصول الثلاثة كتبها باللهجة العامية للعوام - 00:18:47

بهذا اللفظ اذا قيل لك وايشع ربك كاتب ربك قل ربى الله وهذا كل من النصح الرجل وحسن تعليمه وقد كان العوام كبار السن حتى بعضهم الى الان وبعدهم يعني سمعناهم منهم من كبار السن - 00:19:19

يحفظون هذه الاصول الثلاثة ويسمونها الدين اذا قلت له ما هو الدين ترد لك الاصول الثلاثة حفظا غريبا وهو مؤمن بها او معتقدها العناية بهذه الاصول من اهم المهمات ومن اشد الواجبات. والدعاة الى الله عز وجل ينبغي ان يكون يعني اولى اهتمامه اهتمام - 00:19:37

ما تهم تعليم الناس بينما بعض الناس يشتغلون بالشغب وامور يعني ما ما تثمر ولا يستغلون بتعليم الناس ونفعهم في امور الاعتقاد وامور الايمان وامور التوحيد التي يحتاجون اليها الحاجة الشديدة المادة - 00:20:01

ولا تنكرا منكرا ولا تنكر جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض اي لا تنكر الحوض اي الموروث الذي اه اعده الله سبحانه وتعالى لنبيه وابنائه وللنبياء. وهو حوض جاء وقته في السنة - 00:20:22

قال عليه الصلاة والسلام طوله شهر وعرضه شهر وعدد كيزانه عدد نجوم السماء. ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا فالايام بالحوض المورود الايمان بالحوض المورود ويتبع هذا الايمان الحرص - 00:20:44

والنصح للنفس بان يكون من اهله ومن يرده عليه ومن الامور التي تمنع من الورود الاحساس في الدين قال انا انك لا تدرني ما ماذا احدثوا بعدك فینصح الانسان لنفسه مع ايمانه بهذا الحوض ان يكون من من الوالدين - 00:21:13

ولماء من الشاربين ويسأل الله عز وجل ذلك. يقبل على الاعمال الصالحة التي يرد بها اه هذا المورد المبارك وما يتبعه من خيراته والحظ ثابت واحاديثه متواترة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:21:35

ولا الحوض والميزان اي الذي ينصب يوم القيمة وهذا من كمال عدل الله سبحانه وتعالى يضع الموازين القسط يوم القيمة. توزن بها الاعمال ويوزن بها الاشخاص وتوزن بها الدواوين - 00:21:57

وهي موازين بمثاقيل الذر كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فيؤمن العبد بالميزان وماذا يكون من الاثر على ايمانك بالميزان - 00:22:20

اذا علمت انه سينصب يوم القيمة وانها توزن فيه الاعمال اه خيرها وشرها دقيقها ودليلها صغيرها وكبیرها حتى ولو كان مثقال ذرة ماذا يكون على هذا الايمان او لهذا الايمان من اثر على العبد - 00:22:43

فلا يتصادر من الطاعات اي شيء ولا يتغاضى قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بست تمرة تمرة مما مر على في بعض الاثار ان عائشة رضي الله عنها تصدق بعنبة واحدة - 00:23:02

كانت عندها فقالت لها امرأة عنبة يا ام المؤمنين يعني واحدة قال قالت اوتعلمينكم فيها من ذرة ما يتقابل الانسان العمل. ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق. يجتهد الانسان في الاعمال لانها كلها فتوى ذلك - 00:23:19

يوم القيمة وسيرها في ميزانه ان كانت اعمالا صالحة ثقلت موازينه وان كانت بخلاف ذلك من سبب الخسران والحرمان فالايام بالميزان قال والميزان انك تتصح. هذى نصيحة لك. امن بهذه الاشياء - 00:23:37

واعتقدتها ولتكن من ايمانك واستحضرها فانك تتصح وتأمل هنا ان الايمان باليوم الآخر كذلك في اليمن بقية اصول الايمان لها اثرا على العبد بالله. لكن متى يكون الاثر متى يكون الاثر؟ اذا كان هناك - 00:24:04

استحضار لليام باليوم الآخر صفة له ولا زكاة الاحاديث الكثيرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل كذا. لان فيه تذكير باليوم الآخر وبما يكون فيه في كل مقام يتذكر الانسان - 00:24:30

فان هذا مدعوة لمحاسبة الناس والنهوض بها ولقيك باليوم الآخر لا تظنه بعيد. حتى لو كنت شاكا لان من مات قامت قيامته وبدأ يومه الآخر فربما يكون للانسان بعد ساعة وبعد ساعتين او بعد يوم او يومين شاب او كبير او صغير ما - 00:24:46

فالانسان يستحضر هذا المقال العظيم ويجادل نفسه على الاستعداد له ولا تكرا جهلا نسيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تتصح وقا بخرج الله العظيم بفضله من النار احسادا من الفحم تطرح على النهر ف الفردوس تحيا دمائه كحد حما السيا اذ جاء بقطعك

00:25:14 -

هذا السان ذكر فيما الناظم رحمة الله حال اهل الكبائر والموبقات التي دون الشرك حال عصاة الموحدين الذين يأتون يوم القيمة بذنوب ومعاصي، وكثير دون الشرك فهؤلاء اذا دخلوا النار بسبب هذه الموبقات - 00:25:43

فانهم لا يخلدون فيها فانها لا يخرجون فيها ولا يبقون فيها ابدا الاذان لان الذي يبقى في النار ابدا الاباد من هو الكاف تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل - 00:16:26

اما عصاة الموحدين اهل الكبائر من اهل الایمان والتوحيد فانهم اذا دخلوا النار فانهم يخرجون منها يبقون فيها على قدر ذنبه وهذا الدخول، دخول من اجل ماذا من اجل التطهير والتمحيض - 00:26:40

الدخول دخول من أجل ماذا من أجل التطهير والتمحیص - ٠٠:٢٦:٤٠

فلهذا يمحضون ويظهرون ويندون في النار ثم بعد ذلك يخرجون منها لأن الجنة دار الطيب المحسن ترطيب المعنى يعني الطيب الخامس اذا كان في الانسان ثبت ان كان تظهر منه في الدنيا بالتوية - 00:27:03

الخامس اذا دان في الاسنان حبت ان دان لظهور منه في الدنيا بالتوبه -

ثم ثم يخرج يخرج من النار ما صفة اخراج اهل النار - 00:27:22

٦٥٢٧.٢٢ مل اسراييل حفده اخراج اهل اسر

في هذين البيتين كما ثبت ذلك في الصحيحين وغيرهما عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:46

جیلیں میں کوئی بھائی نہیں تھا۔

سبحانه وتعالى ومن منه علينا فلن يخرج الله العظيم بفضله من النار - 00:28:03

اسعد اللهم فيه بخديه احسانا متفحمة مثا الفحم تماما - 00:28:26

يتفهمون يصبحون فحم من شدة يعني اه الاحتراق في في النار فيصيبحون اجساد متفحما وجاء في الحديث ان ان النار تميتهن
اماامة بخ حمه يعني قطعه من الفحم متفحمة وماتتهم النار اماطة يعني وقت الارجاج - 00:28:51

يخرجون قد اماتتهم النار وهم قطع من الفحم هذا شأن عصاة الموحدين اجدادا من الفحم ماذا يفعل بهم على النهي صفرة قال احسانا من الفحم تطرح على نس الفيديوس الحار والمحار ف قوله على نه الفيديوس متعلقة في - 00:29:17

اجسادا من الفحم تطرح على نهر الفردوس الجار والمجرور في قوله على نهر الفردوس متعلق في - 00:29:17

بالفعل تطرح فهي تطرح على نهر الفردوس والجملة متصلة يعني اجساد من الفهم تطرح على نهر الفردوس فيؤتي بهذه الاجساد المتفحمة التي اخرجت من النار وجاء في الحديث انه يخرجون ظبائر ظبائر يعني جماعات جماعات - 00:29:44

المتفحّمه التي اخرجت من النار وجاء في الحديث انه يحرّجون طيّار طيّار يعني جماعات جماعات - ٠٥:٢٩:٤٤

الى اطول من الاخر فيخرجون ظبائر جماعات جماعات - 00:30:06

هذه الصفة قطع من الفحم ميّة ماذا يفعل فيها - 00:30:26

عليه الصلاة والسلام في الحديث في صحيح البخاري ومسلم قال فينبتون بماهه كما تنبت الحبة في حميل السيف - [00:30:44](#)

يقطع السبيل اذا جاء يطفح على الواجب بالمال. ماذا يفعل - 00:31:08

يقطع اسييل اذا جاء يطفح على الواجب بالهال. مادا يفعل -

منا يعني يبنته الناس ويزرعه الناس اه فيستفيدون وينتفعون منه - 00:31:28

وانما بذور الصحراء وحدتها حدة بينما البذور التي يزرعها الناس من القمح والشعير وحدتها حبة ولهذا قال وسلم هذا المثل قال

سبحان الله كأن النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الbadية وأنه عاش في الbadية وعاش في مكة عليه الصلاة - 00:31:54

مثل هذه الدقيقة يعرفها اهل البوادي كحد حميد السين اذ جاء اذ جاء يصحى فالسائل يحمل هذه البذور ثم ماذا يفعل بها وهو يصفح يمشي يلقيه على جنبي الواجب وجنبي الوادي ماذا يكون؟ يكون فيه الماء - 00:32:19

فتنت بتنت آآ على جنبي الواجب. فيقول عليه الصلاة والسلام ينتون ويحيون بماهه كما تنت الحلة في ثم يمن الله عليهم في الجنة ويتنعمون فيها ويكونون من اهلها ويقفون فيها ابد الابد - 00:32:42

فهذا هو معنى قول الناظم آآ على النهر في الفردوس تحيا بماهه كحب حمير السيل قد جاء يفتح نسأل الله ان واياكم من النار ثم ختم اه هذه الابيات بقوله وان رسول الله للخلق - 00:33:06

صلى الله عليه وسلم اي امن بالشفاعة شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم للخلق وان رسول الله للخلق خلق شافع وقوله للخلق اي لعموم الناس وهو يشير هنا الى الشفاعة العظمى التي للجميع - 00:33:26

وهي شفاعة منه عليه الصلاة والسلام للخلق عموما الى الله سبحانه وتعالى بان يبدأ في فصل القضاء بان يبدأ سبحانه وتعالى في فصل القبر. لأن كما دلت النصوص الناس يقفون يوم القيمة في ارض المحشر - 00:33:48

كم سنة خمسين الف سنة يوم واحد مقداره خمسين الف سنة. الانسان في هذه الدنيا اذا طال عمره كم ستين سنة سبعين سنة ثمانين مئة الموقف يوم القيمة يوم يوم مقداره خمسين الف سنة يقف الناس هذا الموقف - 00:34:13

وكيف يقفون او لا انخفاض فيها ولا ارتفاع ولا مباني ولا غيره والشمس تدنو من الخلائق ويقفون هذا الموقف العظيم خمسين الف سنة تقريبا يوم مقدار خمسين الف سنة حفاة لا نعال عراة بدون ملابس - 00:34:37

بهم بدون بهما اي لا ليس معه شيء من من الدنيا حتى اصحاب التجارات ورؤوس الاموال كلها ما يأتيه لا شيء. يأتون بهما فيقفون هذا الموقف ويبدأ الناس يطلبون احد يشفع لهم عند الله بان يبدأ بالحساب - 00:35:02

سيأتون الى ادم يقول اشفع لنا عند الله ويذكرون له بعض مناقبه فيقول آآ اذهبوا الى نوح يعتذر ويقول اذهبوا الى نوح. ويذهبون الى نوح ويعتذر ويقول اذهبوا الى ابراهيم. يذهبون الى ابراهيم - 00:35:30

يعتذر ويقول اذهبوا الى موت ويعتذر ويقول اذهبوا الى ايه ويعتني ويقول اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيذهبون الى محمد عليه الصلاة عليه السلام فيقول انا له - 00:35:47

ويذهب ويخر تحت العرش ساجدا لله سبحانه وتعالى ويعلم الله محمد يحمده بها فيقول الله له ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع ويجيء الله سبحانه وتعالى للفصل بين الخلائق كما قال الله تبارك وتعالى وجاء ربك - 00:36:03

ملکوا صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكر جهنم يؤتى بها في ذلك اليوم تجار كما جاء في الحديث في صحيح مسلم ان انها يؤتى بها تجر ولها سبعون الف زمام ومع كل زمام - 00:36:28

سبعون الف ملك يجرونه تسعه عدد الملائكة الذين يجرونها الى ارض المحشر سبعين الف وسبعين الف. ويجيء رب سبحانه وتعالى بنفسه وهذا من كمال جل وعلا والملك صفا اي الملائكة محيبة بالخلايا الصنوف من وراء الصنوف - 00:36:55

ثم يفصل الله سبحانه وتعالى بين الخلائق توضع الموازين وتعطى الدواوين وكل يأخذ كتابه اما بيمينه او بالشماله فنؤمن بذلك ونؤمن بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام هذه وايضا بالشفاعات الاخرى التي اه دلت عليها النصوص - 00:37:19

مثل الشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة والشفاعة لاهل النار الذين هم اهل الكبار لا خروج اما الكافر فكما قال الله فما تنفعهم؟ شفاعة الشافية. فكل هذا نؤمن به وهذا معنى قوله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق شافع. فيدخل في - 00:37:51

الشفاعة العظمى وايضا تدخل تبعا الشفاعات الاخرى وهذه خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام وثمة ايضا شفاعات اخرى خاصة به وهناك شفاعات تشتراك فيها غيره عليه الصلاة والسلام متى الشفاعة لاهل الكبار - 00:38:20

فهل يشترك معه فيها غيره صلى الله عليه وسلم. اما الشفاعة العظمى فخاصة به والشفاعة لاهل الجنة بدخول الجنة خاصة قادم
صلى الله عليه وسلم لنا ثبت في الحديث انه عليه الصلاة والسلام - [00:38:37](#)

اول من يستفتح بباب الجنة اول من يستفتح بباب الجنة. يقول له الملك بك امرت ان افتح والحاد قبلك هذه الشفاعة خاصة به عليه
الصلاوة والسلام فيؤمن العبد بذلك وان رسول الله - [00:38:55](#)

صلى الله عليه وسلم للخلق شاكر وقل يعني يا صاحب السنة في عذاب القبر يعني ليكن قوله في عذاب القبر ما هو حق موضع. قل
في عذاب القبر انه حق موضع يعني حق - [00:39:18](#)

وكما جاء عذاب القبر حق وكان عليه الصلاة والسلام يتغوز ويأمر بالتعوذ من من عذاب القبر. يتغوز منه دبر كل صلاة. صلوات الله
وسلامه عليه عذاب وقل عذاب القبر حق موضع. ما معنى موضع؟ الموضع في النصوص. وضحته النصوص - [00:39:36](#)

الادلة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو مطبع في القرآن والسنة في القرآن وضحته ايات كثيرة. منها قول الله تعالى
عن اال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:40:00](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. فقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا متى في الدنيا لانه قال بعد ذلك هو
يوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب في الدنيا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني - [00:40:16](#)

في الصباح والمساء يوميا يرظون عن النار موضع في القرآن وايضا موضع في السنة وفي السنة احاديث كثيرة جدا تدل على القبر
والمؤمن اذا اعتقاد وامن ان عذاب القبر حق فانه يخاف من هذا العذاب ويسأل الله عز وجل ان يجيره وان ينجيه وان يعيذه من -
[00:40:36](#)

ويكثر من سؤال الله تبارك وتعالى الاعادة من ذلك اه هنا انتهى كلام الناظم رحمة الله عن ما يتعلق بالامام بالیوم الاخر ونفق هنا والله
تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد باسم الله الرحمن الرحيم - [00:41:03](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال الناظم رحمة الله ولا
تكثرن اعلى الصلاة وان عفوا فكلهم يعصي ذو العرش يصفح ولا تعتقد رأي الخوارج انه - [00:41:30](#)

مقال لمن يهواه يردي ويفضح ولا تكون مرجيا لعوا بدينه الا ان من المرجح بالدين يمزحه. فهذه الآيات الثلاثة عقدها الناظم لبيان
العقيدة الصحيحة والمنهج القويم الذي ينبغي ان يكون عليه صاحب السنة تجاه مرتكب الكبيرة. ما حكمه - [00:42:00](#)

فذكر اولا عقيدة اهل السنة في البيت الاول من هذه الآيات الثلاثة. ثم البيت الثاني ذكر عقيدة الخوارج وحذر منه وفي البيت الثالث
ذكر عقيدة المرجئة محذرا منها وعقيدة اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة. وسط بين الخوارج والمرجئة - [00:42:40](#)

الخوارج غلاة والمرجئة جفانة. الخوارج اهل الفراق والمرجئة اهل تفريق. واهل السنة وسط بين ضلالتي هؤلاء وحسناتي بين سيئتين
لا غلو ولا جفاف ولا افراط ولا تفريط وانما توسل واعتداء كما قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. والوسط العدل. الذي -
[00:43:20](#)

ليس عنده غلو وليس عنده جفاء. ومرتكب الكبيرة من اهل الاسلام بما يحكم عليه؟ بما يحكم عليه؟ وبناء على الحكم كيف يتعامل
معا و المراد بالكبيرة فيما دون الشرك. وفيما دون الكفر. يعني ماذا - [00:44:03](#)

ينقل من الملة اما اذا ارتكب ما ينتقل به من من الملة لم يصبح بذلك من اهل الاسلام ولم يصبح من عصاة الموحدين ولا من اهل
الكبار. فحكمه اخر ولهاذا هذه الآيات الثلاثة الكلام فيها عن مرتكب الكبيرة. من اهل الاسلام - [00:44:38](#)

يسمييه العلماء الفاسق الملي والفارق الملي اي فساق اهل الملة الذين يرثون الكبار ويرتكبون المحرمات التي دون الشرك. هؤلاء ما
حكمهم قال رحمة الله مبينا الحق في ذلك قال ولا تكتثرن اهل الصلاة - [00:45:08](#)

هذه عقیدتان السنة والجماعۃ باختصار في مرتكب الكبيرة. انه لا يکفر ما يحكمون عليه بالکفر ولا ينقولونهم من ملة الاسلام كما يفعل
ذلك الخوارج وفي الوقت نفسه ايضا لا يدعون انه مؤمن كامل الایمان - [00:45:38](#)

بل يصفونه بأنه مؤمن بایمانه فاسق بکبیرته ويصفونه بأنه مؤمن ناقص الایمان وهذه هي الوسطية. الخوارج يکفرونها والمرجئة

يدعون انه مؤمن كامل الايمان وهذا ضلال وذاك ضلال والحق وسط فمتركة كبيرة لا يكفر ما يحشم عليه بالكفر - [00:46:12](#)
ولا يدعى ايضا انه مؤمن كامل الايمان وانما يقال مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. او يقال مؤمن ناقص الايمان. قال لا تكثرن اهل الصلاة
لا نافية. تبکرا اي لا تحكم عليهم بالكفر والانتقاد من الملة والخروج من الدين - [00:46:42](#)

لا تكثرن اهل الصلاة وقوله اهل الصلاة اي المصليون وهذا فيه ان من لا يصلی ليس بمسلم بل هو كافر كما قال عليه الصلاة والسلام
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:47:09](#)

وقال بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ولهذا قيد المصنف قال لا تكثرن اهل الصلاة. قال صلی الله علیه
وسلم من صلی صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم - [00:47:38](#)

له له ما لنا وعلیه ما علينا اما الذي لا يصلی فهذا ليس بمسلم ليس من اهل الاسلام ولهذا عندما يسأل اهل السفر اهل النار عن سبب
الدخول ما سلكتم في سفر اي شيء ادخلكم النار فاوردكم هذا المورد - [00:48:02](#)

قالوا لم نخوف من المصليين ولهذا قال لا تكثرن اهل الصلاة. وهذا فيه ان من لا يصلی ليس مسلم ليس من اهل الاسلام قد ثبت في
الحديث عن النبي صلی الله علیه وسلم في الحديث في المسند من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:48:27](#)
ان الصلاة ذكرت عنده فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا
نجاة يوم القيمة. وحضر مع قارون وفرعون وهامان - [00:48:56](#)

وابي ابن خلف اي انه يحضر مع صناديد الكفر واعمدة الباطل جنبا الى جنب قال ولا لم يكن له نورا ولا برهان ولا نجاة. هذا اذا كان لا
يحافظ على الصلاة - [00:49:19](#)

اما المحافظ عليها فهي نور له تضيء له طريقه وبرهانا على ايمانه وحسن صلته بربه سبحانه وتعالى ونجاة له اي من عقاب الله
وسخطنا بينما اذا لم يكن لم يكن من المصليين فشأنه اخر ولهذا قيد الناظم قال لا تكثرن - [00:49:42](#)

اهل الصلاة لا تكثرن اهل الصلاة وان عصوا يعني حتى وان ارتكبوا معاصي وذنوب لا تحكم عليهم بالكفر ايا كانت الذنوب فيما دون
الكفر والشرك بالله لا تحكم عليهم بالكفر ولا تكفرهم ولا تخرجهم من ملة الاسلام - [00:50:11](#)

والنصوص نصوص الكتاب والسنة دلت على ان مرتكب الكبيرة لا القصة بل هو من من اهل الايمان مثل مثل قول الله تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اصلحوا بينهما ومن المعلوم ان الاغتسال من تبع - [00:50:42](#)

ومع هذا سماهم مؤمنين. وقال تعالى فمن عفي له من اخيه شيء يسمى القاتل اخا لاولياء المقتول والاخوة وقوة الدين لانه قاتل
والقتل كبيرة ومع هذا سماه الله تبارك وتعالى اخا لاولياء المقصود - [00:51:11](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوح والخطاب بقوله يا ايها الذين امنوا يشمل العصاة او هم خارجون من هذا
الخطاب. يشملهم. الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا - [00:51:37](#)

هذا دليل على ان العاصي ليس بكافر دليل على ان العاصي ليس بكافر. ليس خارجا من ملة الاسلام. ولهذا قال الله يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبه نصوحه - [00:52:01](#)

والادلة على ذلك كثيرة جدا ولما كانت هذه المنظومة لا تحتمل البسط والتوضیح في ذكر الادلة اكتفى الناظم رحمه الله بالاشارة الى
دليل واحد فقط مراعاة لاختصار وذلك في قوله فكلهم يعصون - [00:52:18](#)

وهذا اورده دليلا في هذه المسألة لاهل السنة اخذهم من قول النبي صلی الله علیه وسلم كل بنی ادم خطاء. كل بنی ادم خطاء. وخير
الخطائين من التوابون في الناظم يقول احذر - [00:52:44](#)

ان تکفر اهل المعاصي بدلیل ان الكل يعرف قال عليه الصلاة والسلام كل بنی ادم خطاء فاذا كان من يعصي يکفر فمعنى ذلك الحكم
على كل احد بالکفر لان ما احد یسلم منه - [00:53:06](#)

في التقصير كل بنی ادم خطاء فكلهم يعني والاحظ هذا الاستدلال الجميل في هذا الباب. لا تکثر عن اهل الصلاة وان عصوا فكلهم
فكلهم يعصي. واذا الاخ يخفى الله عز وجل وواسع المغفرة - [00:53:34](#)

آيات توب على عباده هناك حسناً ماحية وهناك مصائب مكفرة وهناك توبة نصوح ولها التكبير لهؤلاء خطأ على المكتف خطر على دينه كلهم يا اخي كلهم يا اخي كل هم رؤيا ورؤود العرش يسر. فاياك ان تكفر احدا من اهل الذنب. لا تحكم عليه بالكفر - 00:53:57
فكليهم يعطي وذو العرش يصفح ذو العرش اي الله جل وعلا واضافة العرش اليه من باب اضاعة المخلوق الى خالقه. لأن العرش مخلوق من مخلوقات الله بل انه اكبر المخلوقات - 00:54:37

واسعها. ولها قال الله تعالى ذو العرش المجيد في دراعه صفة للعرش والمجد هو السعي فالعرش هو اوسع المخلوقات وابتها وهو سقف المخلوقات قد خلقه الله عز وجل بعد ان لم يكن واوجده - 00:55:05

واستوى عليه سبحانه وتعالى سواء يليق بجلاله كما اخبر بذلك سبحانه بقوله ثم استوى على العرش فقد دلت النصوص على ان العرش له قوائم وله حملة ويحمل عرش رب فوقيهم يومئذ ثمانيه - 00:55:29
وفي الحديث قال فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فنؤمن بالعرض ونؤمن بأنه اكبر المخلوقات وأنه سقفها واعلاها ونؤمن بان الله مستو على عرشه استوى سواء يليق بجلاله - 00:55:51

واضافة العرش اليه اضافة خلق لقوله ذو العرش المجيد بينما قوله وربك الغفور ذو الرحمة. الرحمة هنا اضافتها اليه تباحثوا صفة كذلك قوله ذو الجلال والاكرام هذه صفة ذو العرش المجيد هذا مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى - 00:56:16
ما يقال فيه ذو مضارع الى الله او المدورة مضارع الى الله سبحانه وتعالى آيات الشأن فيه شأن المضافات ومن هذا القبيل ايضا ما يقال منه من الله منه قد يكون منه وصفا - 00:56:43

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين هذا منه اي وهم وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه اي خلقا قوله بالعرض اي الله سبحانه وتعالى - 00:57:08

يقطع ان يعفو ويتجاوز ويغفر. كما قال عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا من رحمة الله ان الله يغفر الذنب جميعا انه هو الغفار انه هو الغفور الرحيم - 00:57:29

فهذه عقيدة اهل السنة والجماعة في مقتضي الكبائر لا يكفرون ولا يدعى ايضا انهم مؤمنون كامل الایمان وانما يقال عنهم مؤمن ناقص الایمان ومن حيث الولاء والبراء والحب والبغض يحب الواحد منهم على ما - 00:57:47

لهم الایمان ويبغي على ما عنده من الكفر من العصيان ويضغط على ما عنده من العصيان لا يحب الحب الكامل الذي هو للمؤمن المجتهد في تكميل ايمانه ولا يبغى بغض الكافر - 00:58:13
وانما يحب على ما عنده من ايمان ويبغض على ما عنده من عصيان. فهذه عقيدة اهل السنة والجماعة في مرتكب كبيرة ثم ذكر النظام رحمه الله عقيدة الخوارج محدرا منها - 00:58:38

قال ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواد يرضي ويفضحه لا تعتقد رأي الخوارج سمي عقيدة الخوارج رأيا وهذه حقيقة وهذه حقيقة امرى عقيدة الخوارج شرأي تباهم هؤلاء ان عقيدة اهل السنة فليست رأيا واحد. وانما هي ماذا؟ وهي الله جل وعلا وتنتزيله ليس - 00:58:56

احد ولا فكرة لانسان تبناها واعتمدها ولها ينبغي ان نعلم ان عقيدة اهل السنة والجماعة وهي نزلت من السماء. بينما العقائد المنحرفة كلها عن ابيها عقائد نبتت في الارض. واوقدتها الناس. وهي من نتاج عقولهم وافرازات اذهانهم - 00:59:37
كاره اما عقيدة اهل السنة والجماعة فهي عقيدة نزلت من السماء ولها اهل السنة في عقيدتهم يقولون نعتقد كذا لقول الله تعالى كذا ونعتقد كذا لقول رسول الله صلى الله عليه - 01:00:05

وسلم كذا لا يتجاوزون القرآن والحديث. اما العقائد الاخرى فهي اراء. ولها عبارة النظام هنا دقة قال لا تعتقد رأي الخوارج رأي الخوارج والخوارج فرقه منحرفة اطلق عليهم هذا اللقب لانه وصفهم. وصفهم الخروج - 01:00:23
قد وقعوا في نوعين من الخروج خروج على السنة بمخالفتها وعدم التزامها والتقييد بها خروج على امام المسلمين وولي امرهم وجماعة المسلمين سم خوارج لهذا وقد جاء ذمهم فصحت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث - 01:00:55

الحديث من وجوه كثيرة في ذم الخوارج والتحذير منهم. وبيان البيت ما هم عليه حتى انه عليه الصلاة والسلام ووصفهم قال للصحابة تحفرون صلاتكم مع صلاتهم. وقراءتكم مع قراءتهم يعني من شدة التعبد الذي عنده. يمرقون من الدين كما تمرق السهم كما يمرق السهم من من الرمية - [01:01:22](#)

ذكر انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوبيان وهذا رأي تبناه هؤلاء وهو رأي فاسد ومقالة باطلة تبناها هؤلاء فيقول الناظم ناصحاً ومحذراً لا تعتقد رأي الخوارج اي احذرهم وفي هذا ايضاً ان المسلم ينبغي ان يكون على حذر - [01:01:55](#)

من رأي هؤلاء لان اصحاب البدع والضلالات سواء الخوارج او غيرهم يزخرفون رأيهم نعم لينفح على جهاله وقليل العلم منهم فلزم التحذير قال لا تعتقد رأي الخوارج لا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يريد ويخضع - [01:02:26](#)

حذر منه وبين مآلاته ونتيجته وان هذا الرأي الذي تبناه الخوارج هو مقامه مقال يرضي من يهواه ولاحظ ايضاً تعبير الناظم لقوله يهوان فهذا فيه اشارة الى ان من يتتبه - [01:03:07](#)